

## مُعْجَم ابن شوشان العبري الحديث

המלון החדש אברהם אבן שושן

### أ نموذج المعجم الشامل

أ.د. أحمد شحلان  
أستاذ اللغة العبرية  
جامعة محمد الخامس  
كلية الآداب الرباط

ظهرت حركة إحيائية للثقافة العبرية مع ظهور القوميات في أوروبا. وفي هذا الخضم، سميت هذه الحركة حركة "الهسكلا" اليهودية أو "التنوير". وكان مراد دعاة "الهسكلا" اليهود الأوائل - خصوصاً أولئك الذين كانوا يدعون إلى الاندماج في مجتمعاتهم التي يعيشون فيها، أي أن يكون اليهودي يهودياً في بيته وألمانياً أو فرنسياً أو روسياً داخل المجتمع الذي يعيش فيه - أن يُبدع اليهودي في مجال الثقافة، ما له ارتباط بالتراث العبري القديم في خلق جديد يعبر عن آماله وتطلّعاته، أو خلق صناعة أدبية بالعبرية تستقي مواضيعها من التراث اليهودي دينياً ومعرفياً، في الرواية والقصة والمسرح، أو تترجم إلى العبرية بعضاً من هذه الإبداعات. ثم ركّزت الحركة، أو بعضٌ ممن ساهم فيها، جهودهم من أجل إحياء اللغة العبرية وتطويرها، خصوصاً مع ظهور الحركة الصهيونية التي وطّد معالمها تيودور هرتسل، الصحافي النموسوي الذي عاصر أحداث دريفوس في فرنسا، فكتب كتاباً سمّاه "دولة اليهود" ثم دعا إلى أول مؤتمر صهيوني انعقد في بازل، في سويسرا سنة 1897.

خص هرتسل جهده من أجل الإعداد لكيان يهودي سياسي، وكرس أحد اليهود من أصول روسية، هو إيعزر يهودا (1858-1922)، جهده من أجل إحياء اللغة العبرية التي ستكون لغة لهذه "الدولة". فقد دعا ابن يهودا إلى إعادة الحياة للغة العبرية، ودافع عن هذه القضية سياسياً وعلمياً، بتأسيس لجان لغوية تعلم اللغة للمهاجرين الذين قدموا من أوطان متعددة تختلف لغاتهم، ويحتم المنطق السليم، كما كان يفكر، أن يجتمعوا على لغة واحدة، وجدها في عبريتهم القديمة. واستفاد في محاولة إحيائه للغة، من لغة التوراة والتلمود ولغة العصر الوسيط. أي اللغة التي أغناها اليهود السفرديون (ذوو الأصول العربية أو الأندلسية) بما أخذوه من الثقافة العربية الإسلامية. ووصف ما أخذوه من هذه، بتراث العصر الذهبي، للغة والأدب والعلوم الفلسفية والعلوم الحقة، ولا يزال يوصف بهذا عند علماء الملل. وجعلته اهتمامه هذا، يفكر في وضع مُدونة لغوية تستجيب لرغبات الشارع والبيت والمدرسة والإدارة والطالب والعسكري والسوقي والعالم. واهتم أيضاً بوضع المعاجم الموضوعية الضرورية للاستعمال العلمي والتقني، فكرس ما بقي من حياته، أي منذ هجرته إلى فلسطين حتى وفاته سنة 1922، لإعداد معجم العبرية الحديثة. وقد أسس منهجه على رفض دعوى مفكري عصر الأنوار (النهضة اليهودية)، الذين يتشبثون بلغة التوراة وأسلوبها دون غيرها. إذ اللغة العبرية كانت عنده وحدة متكاملة تبدأ بلغة التوراة، وتنتهي بكراسة الأطفال. فجاء عمله ضخماً، ضم سبعة عشر جزءاً، رتب خمسة منها في حياته وأتم ترتيب الباقي وإعداده، رأس الأكاديمية العبرية، طور سيناي، فأخرجه آخر سنة 1959<sup>1</sup>.

مات إيعزر ابن يهودا سنة 1922، أي قبل الإعلان عن قيام الكيان الإسرائيلي بستة وعشرين عاماً، حدث فيها فوق هذه الأرض، الكثير مما غير من

1 - إلي عزز بن يهودا، المعجم الحديث، الطبعة الدولية نيويورك - لندن، 1960 (الطبعة 59).

المصائر، وتوالت عليها الهجرات العديدة، خصوصاً بعد 1948. فتوالت الحركة المعجمية متنوعة، وتتابعت فهارس النصوص المقدسة، مثل فهرست التوراة والتلمود ولغة الرابين ولغة كبار المفكرين، وكثرت معاجم المصطلحات والمعاجم المتعددة اللغات والموسوعات العامة والخاصة. ولا يتسع المجال لذكر هذه الأعمال المتعددة والمتنوعة، غير أننا سنذكر بعض العناوين التي لها مغزاها، مع ذكر سنوات الصدور، لأن هذه السنوات كافية بنفسها لتصوير هذه الحركة المعجمية، ووضعها في إطارها التاريخي والسياسي، ففي 1928 صدر العدد الأول من مجلة *לשוננו* (لغتنا) وهي أهم أداة لتطويع اللغة العبرية، وما زالت لحد الآن اللسان الناطق باسم مجمع اللغة العبرية. ثم توالت صدور المعاجم، فصدر سنة 1925 معجم المصطلحات التقنية. 1930 معجم النباتات ومعجم المصطلحات الكهربائية: التلفون والتلغراف. 1932 معجم الأسماء الجغرافية المصوبة بفلسطين. 1933 معجم المصطلحات المهنية لسائقي القطارات. 1934 المصطلحات الطبية وعلوم الطبيعة. 1936 معجم مصطلحات فن الإعلام. 1938 معجم مصطلحات مسك الدفاتر. 1946 معجم نباتات فلسطين. 1947 معجم مصطلحات النسيج، ومصطلحات المطافئ. 1950 معجم علم النفس، بالإضافة إلى عديد من النشاطات الصحفية التي اعتبرت معركة اللّغة العبرية واجباً مقدساً استرخصت من أجله كل شيء.

لم يعد معجم ابن يهودا<sup>2</sup> وهذه الحركة كافيين للاستجابة لمتطلبات المستجدات، فدعت الضرورة إلى إيجاد معجم آخر يستدرك ما استجد، ويتتقي ما هو ضروري للحياة الجديدة بعد أن تجمع على أرض فلسطين، جمع ما كانت تجمعها لغة واحدة ولا هو قادر على الاشتراك في لسان. فظهر المعجم الحديث لأبراهام بن شوشان، في سبعة أجزاء ما بين 1948 و 1952.

2 - خصوصاً وأنه غير عملي، لتوسعه الكبير واستعمال عديد من اللغات الأجنبية داخل المتن وتعدد أجزائه. فمقدمته وحدها في جزء تجاوزت صفحاتها الثلاثائة صفحة.

## أبرهام بن شوشان

ولد أبراهام بن شوشان (روزنشتاين) في مينسك في روسيا البيضاء، سنة 1906. تعلم في "الحيدر"<sup>3</sup> الذي أسسه أبوه الذي كان كاتباً ومعلماً. وتابع تعليمه العام في المدارس الحكومية، عندما بلغ عمره السادس عشرة سنة. هاجر إلى فلسطين سنة 1925، وتابع دراسته في مدرسة المعلمين وتخرج منها سنة 1925. مارس التعليم وكتابة أدب الأطفال، حصل في سنة 1943 على درجة من الجامعة العبرية في القدس: تخصص اللغة والأدب العبريين ودراسة العهد العتيق. عُين سنة 1952 رئيساً لمكتب وزير التربية والتعليم بن تسيون دينور، ورئيساً لشعبة اللغة في قسم التربية والثقافة، وانتخب سنة 1974 عضواً في أكاديمية اللغة العبرية.

عُرف ابن شوشان بانشغاله بقضايا المعجم، فبدأ عام 1942 في وضع "معجم حديث"، وسخر في ذلك عائلته والأصدقاء والمعلمين، وطلب منهم أن يستخرجوا من الكتابات المتداولة ما يجدون فيها من ألفاظ مُستحدثة. فجمع ودَوَّن مُدونة تضمّنت إذ ذاك 70000 مدخلا، ونشر هذا المتقى في مدونة سماها "المعجم الحديث".

### المُعجم الحديث

صدر المجلد الأول من "المعجم الحديث" في نهاية عام 1947. وكان المراد أن يظهر المعجم في أربعة مجلدات. وصدر المجلد الثاني عام 1949. والمجلد الثالث في النصف الأول لعام 1950 والمجلد الرابع في أوائل 1951. والمجلد الخامس والأخير في أوائل 1952 وبعد سنوات أضاف المؤلف جزءاً آخر يتضمن حوالي 3000 مدخلا ومصطلحاً وتعابير جديدة.

3 - الحيدر: قد يكون غرفة واحدة يحفظ فيها الأطفال اليهود نصوص التوراة ويتعرفون على الواجبات الدينية. وقد يكون منتسباً لشخص معين، هو حبر في الأساس. وهو شبيه بـ"المسيد" في ثقافتنا المغربية.

كانت اللغة العبرية على مدى قرون لغة العهد العتيق والصلوات، وصارت مع الزمان، بسبب الهجرة وازدياد المؤسسات التربوية والتعليمية، وازدهار الفنون والآداب والمسرح، وانتشار الصحافة وتطور لغة الشارع، (لغة الأطفال والجيش وما يعتبر من تلفظ العامة)، في حاجة إلى مُدونة لغوية أشمل وأكمل. ولم يعد يكفي إضافة ملاحق، وبعد أن جمع المؤلف الكثير من المستحدثات وكل ما استدرك، على معجمه خلال سنين طويلة، شعر بضرورة مراجعة مُعجمه وبنائه بناءً يختلف شكلاً ومضموناً. فأضاف إلى الإخراج الأول ألفاظ ومواد الملحق والمستحدث من التراكيب اللغوية مما تجمع له على مدى الأزمان في جُذائمه، في مُدونة تختلف عن الطبعة الأولى. ونقدم نحن عرضنا هذا اعتماداً على طبعة 1971، وتتضمن سبعة أجزاء وهي:

ج. 1 من حرف أ إلى حرف د ٦.

ج. 2 من حرف هـ إلى حرف ط ١٥.

ج. 3 من حرف ي إلى حرف م ١٥.

ج. 4 من حرف م إلى حرف س ٥.

ج. 5 من حرف ع إلى حرف ص ٣.

ج. 6 من حرف ق إلى حرف ر ٦.

ج. 7 من حرف ش إلى حرف ت ١١.

ومعلوم أن حُرُوف المَعْجَم العِبْرِي هي اثنان وعشرون حرفاً<sup>4</sup> هي:

א - ב - ג - ד - ה - ו - ז - ח - ט - י - כ - ל - מ - נ - ס - ע - פ - צ - ק - ר - ש - ת.

4 - مع نطق بعضاً منها بطريقتين مختلفتين حسب موضعها من الكلمة أو اعتبارها منقوطة أو غير منقوطة. مثل ב تطوق ب وف. וכ تطوق خ وك. وف פ تطوق ف وب.

لقد افتتحت طبعة "المعجم الحديث" هذا الذي اعتمدناه، بمدخل ضمّنه الناشر مقدمة الطبعة الأولى من المعجم. ويشير المدخل إلى ما طرأ على اللغة العبرية مع الكيان السياسي الجديد، والحاجيات اللغوية والعلمية، التي تدعو إلى إيجاد "معجم" حيّ كائن لا يمكنه أن يحصر نفسه في فترة زمنية تحسب بالبداية والنهاية. وأعاد المدخل صياغة ما جاء في المقدمة الأولى انطلاقاً من مُستجدات السياسة واللغة والتطور المعرفي وسلطة لغة الشارع. ولذلك لم نترجم شيئاً من هذا المدخل، وفَضّلنا أن نترجم، مع بعض التصرف، المقدمة الأصل، لأنها تلخص مضمون المدخل.

وهذه ترجمة لمقدمة الطبعة الأولى مع بعض التصرف كما قلنا:

"إنّ لُغتنا العِبرية التي ترجع أصولها إلى الأجيال الأولى، وتستقي من المصادر القديمة التي هي العهد العتيق والمشنة والتلمود والمدرشيم<sup>5</sup>، أرجعت رؤاها مع ظهور الدولة الجديدة. فتداخل ماضيها في حاضرها، قديمها في جديدها، وأصبحت لغة حديثٍ وحياة، تطبعها الحيويّة والمرونة. ولذلك فلا بد لهذا الوضع اللغوي العبري الحاضر، من التفكير في إيجاد مُعجم من نوع جديد، في هيئته وشموليته وصورته، معجم حديث، يكون في مُتناول الكلّ ويكون سهل الاستعمال. يتعد عن الجمود ولا ينحس في العبرية القديمة التاريخية التي لا تتطور ولا تساير مقتضيات العصر. ولا يجب أن تنحصر مهمة هذا المعجم في مستوى لساني أو أسلوب لغوي مُعين، أو مستويات أدبية مما يعود للماضي البعيد أو القريب، بل عليه أن يفتح صدره لكل مصادر العبرية، وبالأخص الأخص، للغة الحية، والكتابات الأدبية المعاصرة، والدارجة على الألسن اليوم. يجب أن يتجلى فيه ما يطرأ من مُتغيرات اللغة وما دقَّ فيها مما هو حديث، بحيث يتضمن كل مدونة المصطلحات والعبارات المستحدثة الأصيلة والدخيلة معاً، إضافة إلى

5 - التلمود في الأصل هو تفسير للتوراة (العهد العتيق)، ثم أضيفت له على مدى الأزمان، كتابات الأبحار وفتاواهم وما استجد في شتاتهم. ويتكون من قسمين: قسم "المشنا" وهو مكتوب بلغة عبرية متأثرة بأسلوب اللغة الآرامية، وقسم "الگمرا". و"المدرشيم" هي كتابات أبحار اليهود التي تفسر التوراة، بعد أن أغلق نص التلموداً هي أوعاظ أو كتابات تراجع قضايا التشريع أو تتضمن ما ظهر من نوازل أو ما جاء في الفتاوى.

مَكْنُوزِ الْعَبْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ، وَكَذَا أَسْمَاءِ النَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَ وَالْآلَةِ، مِمَّا هُوَ مِنْ جَارِيِ اللُّغَةِ الْحَيَّةِ. وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ دَلِيلًا لِلْقَارِئِ، يَضَعُهُ أَمَامَهُ لِمَعْرِفَةِ خَوَاصِّ اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ فِي مَخْتَلَفِ مَعَانِيهَا وَطُرُقِ اسْتِعْمَالِهَا فِي الدَّارِجِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْأَدَبِ. وَيَجِبُ، وَهُوَ بِالصُّورَةِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، وَالتَّرْتِيبِ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ، أَنْ يَكُونَ أَدَاةَ اسْتِعْمَالٍ: مَعْجَمًا مُسَاعِدًا لِلْقَارِئِ الَّذِي هُوَ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَعْجَمٍ، وَإِلَى الْمَهَاجِرِ الْجَدِيدِ، وَالْمُعَلِّمِ وَالْمُتَعَلِّمِ".

وورد في مدخل المعجم، في هذه الطبعة، وصفٌ لما أصبح عليه ولما يتضمّنه، وهو:

### أ- مَصَادِرُ اللُّغَةِ

يتضمن المعجم الحديث كل مدونة الكلم العربي في كل عهوده وهي: لغة العهد العتيق، بما في ذلك ما عثر عليه من مخطوطات العهد القديم، مثل اللفائف التي اكتشفت في الصحراء قرب البحر الميت (صحراء يهود). والأدبيات العبرية القديمة، والتلمود، والمدرشيم - (الأوعاظ والاستدراكات على التلمود والتشريعات والفتاوى) - القديمة والحديثة، بعد أن قرأت على ضوء المكتشفات الحديثة، والفهارس.

ويتضمن أيضاً لغة العصر الوسيط، وهي اللغة العبرية التي ازدهرت بازدهار معارف اليهود في حضن الثقافة العربية الإسلامية، في المشرق، وخصوصاً في الغرب الإسلامي. ومن ذلك: لغة شعر "البيوط"<sup>6</sup>، وكتابات البحث والترجمات<sup>7</sup>. ويعتبر تراث الأندلس العبري، رافداً من أهم روافد اللغة

6 - شعر البيوط هو الشعر الديني، ولكن شعراء البيوط في العهود الإسلامية تأثروا بمنهج النظم العربي، ونوعوا أغراضه.

7 - تجدر الإشارة إلى أن العصر الذهبي للغة العبرية هو فترة الحضارة الإسلامية في المشرق والمغرب. في هذا العهد اتسعت اللغة العبرية بفضل المعارف العربية الإسلامية التي أصبحت ثقافة اليهود في هذه الأصقاع، وبها ومنها ازدادت ثروة اللغة العبرية التي كانت فقيرة إلى أبعد الحدود.

العبرية. فقد أغناها، مفاهيم ومصطلحات وأدوات شعرية، بأكثر مما ورثته عن عهدها السابقة، بحيث تعتبر لغة العهد العتيق والتلمود (المشنا) والمدرشيم، إذا ما قيست بلغة العصر الوسيط، لغة فقيرة.

وتضمن لغة الأدب الحديث، من أدب "التنوير"<sup>8</sup> إلى الأدب المكتوب أيام ابن شوشان.

وتضمن لغة الصحافة والقصة والقصيدة ولغة الحديث في مختلف ألوانها، وكذا اللغة السوقية، أو ما يطلق عليه "اسلانگ".

وفي المعجم كلمات أجنبية مما كثر استعماله في العبرية وفي الآداب والصحافة والحديث؛ وفيها (كلمات أجنبية) ما يوجد له مقابل في اللغة العبرية، ومنها ما لا يوجد له مقابل.

وأشار المؤلف هنا، إلى أن اللّغة العبرية عرفت هذا النوع من الاستعارات اللّغوية في قديم العهود، عندما استعارت من الفارسية واليونانية واللاتينية والآرامية.

وفي المعجم آلاف المصطلحات الأجنبية مما يدخل في حقول التقنيات والسياسة وعلوم الطبيعة والمجتمع والحضارة والعلوم الإنسانية.

وفي المعجم آلاف الألفاظ الآرامية مما عرفته اللغة العبرية منذ القديم (لغة التلمود والمدرش). واللغة العبرية اليوم مليئة بالألفاظ والعبارات والاستعمالات والأمثال والمختصرات الآرامية في كثير من مجالات اللغة وحقولها، ذلك أن سلطان التلمود ما زال قائماً بقواه في الفكر اليهودي، ولغته بطبيعة الحال، هي اللغة الآرامية، كما أن في العهد العتيق أسفاراً مكتوبةً باللّغة الآرامية لا العبرية.

8 - "أدب التنوير" هو الإبداع الذي أبدعه اليهود منذ القرن السابع عشر، خصوصاً اليهود الأشكناز، مع ظهور القوميات في أوروبا، ودعوة بعض يهودها إلى العود إلى الثقافة اليهودية والكتابة بالعبرية وترجمة أمهات الآداب العالمية إليها.



ونظراً لأن المقصود من هذا المعجم، كما يقول مؤلفه، هو أن يكون معجم استعمال، فإنه لم يترك شيئاً مما يحتاجه القارئ أو المتحدث أو المتصفح، من نادر الألفاظ أو المختصرات أو المهملات، ألا وأوردها. "فمن الأفضل أن يخطئ المعجم هنا أو هناك بما يظن أنه زيادات، فيدخل في مواده النادر والمهمّل، على أن يكون ناقصاً من هذه، لأنها قد تحيى من جديد في يوم من الأيام بصورتها التي كانت عليها، أو بصورة أخرى، وتصبح من مُستعمل اللّغة..." (ص ٥٩).

وفي المعجم كلّ ما استطاع أن يصل إليه المؤلّف من مصادر اللغة العبرية الأدبية ولغة الحديث، كما هي عليه اليوم في الاستعمال العبري.

وفي المعجم الرموز والمختصرات المعروفة في الأدب واللّغة والاستعمال، سواء العبرية أو الأجنبية (مثل مختصرات أسماء الأحزاب أو الشركات أو المختصرات العلمية أو اللغوية أو الأعداد وما شابه).

وفي المعجم أكثر من 20.000 مثال وأقوال سائرة وتعابير ثابتة مما هو عبري أو تعبّرَن، مما هو من جميل القول، ومما ورد في ثنايا اللغة العبرية على مدى تاريخها وتطوّرها.

أرقيت مواد المعجم بتعريفات لغوية قصيرة، وبملاحظة إيتيمولوجية، وبعلامة عن الفترة التي استعملت فيها أو الطبقة الأدبية المصدر. وذلك في مختصر بين قوسين، فيه إشارة إلى الجذر أو اللفظ الجامد، أو اللغة التي استُعير منها ومصدرها ومعناها. والإشارة إلى اللفظ المقابل لها في اللغات الأخوات القربيات (أكادية أو غاريتية آرامية عربية) مع اتخاذ الحِيطة من الخطأ عندما يكون الأصل مشكوكاً فيه.

### مستويات اللغة العبرية في مصادرها

نعني هنا بالمستويات اللغوية، المصادر المعتمدة على امتداد عهود تاريخ اللغة العبرية: منذ عهد تحرير النص التوراتي إلى لغة اليوم. ولا نريد أن ندخل

هنا في نقاش شائك يدور حول لغة موسى ولغة التوراة الأصلية، فهذا باب آخر يُعدنا عن عرض مضمون معجم ابن شوشان؛ ولكن الذي نريد أن نُلفت الانتباه إليه ولا يثار حوله أيّ شك، هو أن لغة العهد القديم، منذ وصلت الناس، وهي مكتوبة بحرف آرامي لا علاقة له باللّغة العبرية. فلم يبق من الخط العبري إلا نقوش قليلة جداً، هي التي تحتوي فعلاً عن الخط الكنعاني القديم. والمهم في عرضنا هذا المتعلق بهذا المعجم، هو مصادر العبرية كما نعرفها وهي:

#### أ- لغة العهد العتيق:

والعهد العتيق ثلاثة أقسام كبرى هي:

1- التوراة. 2- الأنبياء. 3- المكتوبات.

والعهد العتيق في مجامع في التقليد اليهودي، عبارة عن أربعة وعشرين سفرًا، كل سفر يتضمن عدداً من الإصحاحات. يضاف إلى هذا المصدر، بقية كتابات عبرية قديمة وجد معظمها في مخطوطات دُرس بعضها جيداً وما زال الشك يروم حول بعضها الآخر.

ب - لغة التلمود والمدرشيم (سفر بن يسيرا ولفائف قمران..).

ج- لغة العصر الوسيط، ومنها لغة شعر "البيوط=الشعر الديني"، ولغة الشعر الأندلسي ولُبروفانس (جنوب فرنسا) وأشعار يهود إيطاليا، والكتابات التشريعية، ولغة البحوث أصلية ومترجمة، والفتاوى حتى القرن الثامن عشر.

د- لغة الأدب الحديث من "المسكله"<sup>9</sup> (عصر التنوير اليهودي) إلى اليوم. بما في ذلك كتابات الجيل الصاعد والصحافة ولغة الحديث المختلفة.

هـ- الألفاظ والمصطلحات الأجنبية ممّا صار مُستعملاً في العبرية.

9 - השכלה (هَسْكَلَة) اللفظ من الجذر שכל (سِخْل) عقل يعقل عقلاً وقريب من لفظه العبري في العربية شكله يشكله شكلاً أي عقله (شكل الدابة). وكما اشتقت اللغة العربية لفظ "عقل" المجرد، من الجذر ع ق ل، اشتقت اللغة العبرية لفظ "سخل" = عقل من ش ك ل.

ويزيد المؤلف توضيحاً فيما يتعلق بلغة الأدب الحديث أحياناً، حيث يعين المصدرَ بقوله "لغة الحديث" "لسان العامة" "في فم الجمهور" "صحافة" "لغة الأطفال..."

### د- تعاريف المداخل:

التعريفات بسيطةٌ مختصرةٌ دقيقةٌ. وعند الضرورة، يُوسّع المؤلف في التعريف ويضفي في الوصف، وذلك كالآتي:

أ- يضع المؤلف بعد المادة معقوفتين تتضمن التأييل ثم مختلف المعاني. وبعد التفسير يأتي بمثال أو أمثلة من الكتابات المناسبة. (مع علامات الاقتباس والعروض، مشيراً إلى المكان المحدد) أو من الصحافة أو من لغة الحديث. وإذا لم يجد للمادة شاهداً وضعه المؤلف. ويضع للفظ عديداً من الشواهد عندما يكون له وجود في المستويات اللغوية المتعددة، ليفهم القارئ معاني اللفظ واستعمالاته المختلفة في كلِّ مُستوياته.

ب- يشرح كل لفظٍ تعددت معانيه، كان أصلياً أو مُستعاراً، بكل وجوهه - مثلاً:

אבבא (حرف "ز") يعني أنه مُذكَر.

ويضع بين معقوفتين [أنظر אב...]

المعنى أولاً: "فصل من فصول السّنة بين الشتاء والصيف. المعنى المجازي: أورد فيه وصفاً شعرياً لفترة الشباب. ثم في الأخير المعنى الأصلي في التوراة والتلمود: المثال: "منتوج قبل نهاية نضجه" - ثم المعنى الثقافي، فالمعاني المستحدثة، فمعنى اللفظ في التلمود في معانيه الجارية. وفي الأخير معاني العهد العتيق... وقد وُضعت المعاني مرقّمة، 1، 2، 3... وتدرج المؤلف في معانيه تبعاً للأقدم فالأقدم، لذلك كانت شواهده تتبع ظهور المعنى في الزمان، فيستشهد بـ العهد العتيق، التلمود، كتابات العصر الوسيط، الكتابات الحديثة، (أحياناً يُورد الشواهد على عكس هذا الترتيب).

ج- اعتمد المؤلف في شروحه الصُّور والرَّسوم، خصوصاً في التَّقانة والهندسة والصَّنائع.

د- فيما يتعلق بالنباتات والحيوان والطيور، يعرف المؤلف المسمى تعريفاً دقيقاً بلا ترجمة الاسم إلى لغة أوروبية مع التفصيل الذي لم يتبع في الألفاظ الأخرى، ومع إضافة صور، ويضع بين قوسين الاسم العلمي الدولي اللاتيني.

هـ- يحرص المؤلف على التعريف النحوي والصرفي (أمام كل اسم الإضافة مفرداً وجمعاً؛ أمام كل وصف صيغته مفرداً وجمعاً؛ أمام كل فعل أو الصيغ المبنية منه: اسم الفاعل والصيغ الفعلية من ماضٍ وأمر... (الماضي أولاً). ويوضع التعريف النحوي بين معقوفتين بعد التعريف اللغوي.

و- اعتمد المؤلف الشكل التَّام بالحركات وحروف المدِّ (الألف والواو والياء) في مداخله وفي استشهاده، تسهيلاً للمتعلمين والمهاجرين الجدد<sup>10</sup>.

ز- رتب ابن شوشان مداخله ترتيباً ألفبائياً مضبوطاً: المصدر/ الاسم الجامد، حروف النسب، المفرد. النعوت: مفرد مذكر. الأفعال: الجذر ثم كل الصيغ المشتقة منه.

### طريقة وضع مادة المعجم

أ- الجذر، مثال:

يضع **פלא** (پع) قبل الجذر، وهو مختصر الوزن الخفيف أو المجرد الذي هو **פעל**: "פעל" وهو الأول في أوزان العبرية السبعة التي يصاغ منها الكلم العبري.

وأمام **פלא** الجذر **פקל** (بَقَع) [قريب من **פקל** (فَقَع) أو غاربية **פקל** آرامية **פקל**]

1- المعنى الأول **פ"י** (پ ي): (تعني فعلاً متعدياً). ثم شرح المؤلف مركب الجذر بثلاثة أفعال، وأتى بشاهدين من العهد العتيق.

10 - من أهم القضايا المطروحة في مجمع اللغة العربية، قضية شكل اللغة العبرية.

2- معنى ثان: شَرَحَهُ بِجُمْلَتَيْنِ، وَأَتَى بِشَاهِدَيْنِ مِنَ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ وَشَاهِدًا مِنَ التَّلْمُودِ الْيَرُوشَلِيمِيِّ.

3- פ"לא (پ ع) (تعني فعلا لزماً). وشرحه بفعالين، وأتى بشاهد من مدراش. (أنظر تعريف المدراش في الهامش).

ثم أتى بالمعاني المتفرّعة عن الجذر في أوزان الفعل العبري السبعة - التي هي بالإضافة إلى פ"לא وهو ما وردت أمثله أعلاه - في باقي الأوزان الأخرى التي هي: פ"פעל (نفعّل) פ"פעל (פעّل) פ"פעל (פעّل) פ"פעל (פעّل) פ"פעל (نفعّل). 2 (هفعليل) פ"פעל (هفعلّل) (هفعلّل). وأتى لكل وزن بمعاني متعددة (4 ل פ"פעל (نفعّل). 2 ل פ"פעל (هفعلّل)، 1 ل פ"פעל (פעّل)، 1 ل פ"פעל (هتפעّل)، 2 ل פ"פעל (هفعلّل)، 1 ل פ"פעל (هفعلّل). وقد عدد المعاني والشواهد من العهد العتيق والتلمود اليورشلمى والسنهدين ومن أقوال الشاعر الأندلسي يهودا اللاوي والشاعر الحديث بياليك.

ثم أتى بأمثلة وَرَدَ فِيهَا الْفِعْلُ مَقْرُونًا بِأَسْمٍ (8 أمثلة مع شواهدها).

ثم أتى بأسماء وصيغ اشتقت من الجذر، مفردة أو مركبة، في معاني متعددة وبشواهد من العهد العتيق والتراث اليهودي والشعر الحديث.

ويشار إلى أن المؤلف يذكّر برموزه ويحيل على مستويات اللغة والعهود، في أسفل كل صفحة، (مثلا في تفسير العبارة [בְּקִלְיָהּ הָאֵיזִי \*] (فهذه العلامة \*) تعني أن العبارة وَرَدَتْ فِي كِتَابِ ابْنِ سِيرٍ وَالتَّلْمُودِ وَالمَدْرِشِيمِ. وهكذا يحيل بالعلامات الآتية على العهود اللغوية، فَ\* تعني أن الاستشهاد من كتابات العصر الوسيط وَ من كتابات الأدب الحديث، وَ\* مصطلح دولي. وَآ (ز) مُذَكَّر. وَلا (ن) مؤنث. وَآ (ت) نعت وَآ (تو"ز) نعت مُذَكَّر.

ب- الأفعال المعتلة وردت في صورتها كما هي، نظراً لصعوبة التعرف عليها، في الحرف الذي بُنيت عليه، لَأَعْلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ فَوْضِعَ الْفِعْلِ הַגִּישָׁא

(هـ-گيش) في حرف ال-ה (ه) مع أن جذره هو גגש (ن-گش)، הוכיח (هوخيح)  
الجذر יכח (يخح)، הוּאָץ (هوأص) الجذر אָוץ (أوص)، הַזְדַּמָּן (هزدمن)  
الجذر אָמַן (زمن)، הוּלַד (نولد) الجذر ילד (يلد).

ج- يَضَعُ لِكُلِّ صِيغَةٍ أوزانها المستعملة فيها؛ والأوزان هي: הַפְעִיל  
(نَفَعَل) הַפְעִיל (پَعَل) הַתְּפַעֵל (هتپعل) הַפְעִיל (هفعل) הַפְעִיל  
(هفعل)، وكذا التعابير.

د- توضع الكلمات المتشابهة لفظاً المختلفة معنًى كل على حدة مرتبة بـ  
א, ב, ג.

ه- الكلمات المكتوبة في نصّ بالمدّ، أي وضع الواو بدل حركات الضم،  
والياء بدل حركات الكسر، يشار لها ثم يحال على مكانها الحقيقي مثال: אָפִי  
(أوفي) أنظر אָפִי (أفي)، أي أرجع إلى المادة مجردة من الواو النائية عن الحركة.  
סִפּוּר (سيبور) <סִפּוּר (سبور).

و- الظروف وأشباهاها المركبة مع حروف الجرّ توضع مرتبة حسب  
الحرف الأول في الصيغة: בְּרֵאשִׁית (برشيت)؛ فاللفظ الأصل هو רֵאשִׁית  
(رأشيت)، ومع ذلك لم يضعه في مادة ר (ر)، بل في مادة ב (ب). בגלל  
(بگلل) الأصل גלל (گلل). כגון (كگون) الأصل גון (گون) وهكذا...  
- المواد مرتبة تريباً ألفبائياً خارجياً وداخلياً (الحرف الأول، الحرف الثاني،  
الثالث).

- في رأس كلّ صفحة أول مادة وآخر مادة.

أمثلة من مواد المعجم

حرف الألف

1- א الحرف اليدوي א/ حرف راشي א<sup>11</sup>

11 - الحرف اليدوي العبري هو أصلاً من استعمال الإشكناز، وهم يهود أوروبا الشرقية في الأصل.  
أما حرف راشي، فهو الحرف الذي كتبت به كثير من الكتب الدينية اليهودي، وينسب للربي  
شلمه بن إسحاق، الذي ولد بمدينة "تروا" بفرنسا، حوالي 1039-1040 وتوفي 1105.

1- الحرف الأول في الألف بائية العبرية وأسمه "ألف".

2- أحد الحروف אהוי (اه وي) التي تنوب عن الحركات العبرية (أمهات القراءة). (الألف لا تنوب عن الفتحة في اللغة العبرية، وإنما تذكر بالحركة القديمة في العبرية مثلاً אהוי [أش]) = رأس، تنطق الراء مضمومة الآن، ولكنها كانت أصلاً مفتوحة، فجاءت الألف تذكر بذلك، وتوضع الألف حركة فتح في الألفاظ الأجنبية).

3- ترمز א للعدد 1 (واحد وواحدة) و"أول" و"أولى" واليوم الأول، والفصل الأول، والقسم الأول، فقرة أولى.

4 א א א = 1000 حُصُوصاً في التواريخ .

5- א مختصر لفظ سيد אהוי (أدون).

ثم أتى بأستعمالات متعددة مثل:

- אהוי אהוי\*<sup>12</sup> (مألف وَعَدَّت) من الألف حتى التاء. (ورد من أي من البداية حتى النهاية. ومعلوم أن حرف التاء هو آخر الحروف في ترتيب الحرف العبري. الشواهد: "هؤلاء الناس الذين قاموا بأمر التوراة من الألف حتى التاء" (المصدر فصل شبت في التلمود). - "جاء الرجل وحكى حكايته من الألف حتى التاء".

- אהוי אהוי אהוי (إينو يوديع تصورت ألف): لا يعرف لا القراءة ولا الكتابة. (أتى بشاهد من شعر الشاعر بياليك).

- אהוי אהוי אהוי (هاومر ألف أومر كم ب): من بدأ الشيء عليه أن يُتممه.

- אהוי אהוי (سوك ألف): نوع ممتاز.

- لا ב א רבתי (لو بألف ربتي): لا بالألف الكُبرى، وتعني لا على الإطلاق.

### مختصرات

ومعلوم أن اللغة العبرية، خصوصاً في أساليب التفسير والتعليق والكتابات القديمة، تكثر من المختصرات. وهو أمر قائم اليوم في اللغة العبرية بالنسبة لمختصرات الشركات والأحزاب وما شابه.

- א \* مختصر سيد، سيدي.

א"א تعني: אי אפשר (إي إفسُر): غير ممكن. אין אומרים (إين أومريم): لا يقال. אחרים אומרים (آخريم أومريم): آخرون يقولون. אדוני אבי (أدوني أفي): سيدي وأبي. אברהם אבינו (أفرهم أئينو): إبراهيم جدنا. אבי ומורי (أفي وموري): أبي ومعلمي.

אאו"מ (أو"م): אדוני אבי ומורי (أدوني أفي وموري).

אאורטה ◊ (أأورطه) [ن=مؤنث] [يوناني aorte] أب العروق، العرق الأساسي في الجسم الخارج من البطن الأيسر للقلب، ويوصل الدم إلى كل أجزاء الجسم بواسطة العروق المتفرعة منه.

אאז"ל (أأز"ل) אדוני אבי זכרוננו לברכה (أدوني أفي زخرونو لبرخه): سيدي وأبي طاب ذكره (مبارك ذكره)

אא"ג (أأ"گ) الأنف والأذن والحلق (طبيب אא"ג).

אא"כ (أأ"خ): إلا إذا.

אא"ע (أأ"ع) ארגון אמהות לעובדות (إرگون إمهوت عوفدوت) منظمة الأم العاملة.



אאע"ה (أع"ه) אברהם אבינו עליו השלום (أفرهم أفيئو علو هشلوم): إبراهيم جدنا عليه السلام.  
وبهذا ينتهي مدخل "الألف".

2- أ- **אב** ز [أكادية: abu. أوغاريتية: אב. آرامية: אב, אבא. عربية: أب].

1- الذكر في العائلة، الرجل بالنسبة لولده وبنته (أولاده وبناته): "פָּרַחַם אָב, על-בָּנִים רַחֵם יְהוָה, על-יְרָאיו". "תהילים קג יג). "פָּבוֹד אָב, וְאִם" (פאה א א).

2\* = (بن سيرا اللفائف والتلمود والمدرشيم) الحيوان الوُلُود:

أورد ابن شوشان عشر موادّ من تفرّعات المعنى مفرداً، ثم أتى باللفظ مركباً، بعدها أتى باللفظ جمعاً في كثير من التراكيب حيث اللفظ مقدماً أحياناً ومؤخراً أخرى.

ب- **אב**\* ز [أكادي abu. عربية: أب] اسم الشهر الخامس.

3- **אַגוֹרָה** ن (لم يضع أي علامة أمام المادة بمعنى أنها توراتية) [أكادية grum، آرامية **אַגְרָא** أجرة قريبة ل- **אַגְרָה**].

1- وحدة صغيرة -مثقال من ورق استعملت في القديم. (صموئيل **א ב לו**) **לו** וְהָיָה, כָּל-הַנּוֹתָר בְּבֵיתְךָ, יָבוֹא לְהַשְׁתַּחֲוֹת לוֹ, לְאַגְוֹרֹת כֶּסֶף וְכֶבֶד-לָחֶם; וְאָמַר, סִפְּחֵנִי נָא אֶל-אַחַת הַפְּהַנּוֹת--לְאַכֵּל פֶּת-לָחֶם. (لم يورده في المعجم).

2 =° الكتابات الحديثة [في دولة إسرائيل اليوم] أصغر وحدة عملة جزء من مائة الليرة الإسرائيلية.

[אַגְוֹרֹת - אַגְוֹרֹת-]

הַשְׂתַּחֲוֹת לַאֲגוּרַת - דָּסָף [تعبير صورة] فقيراً لا يملك أي شيء:  
 בְּזוּא לְהַשְׂתַּחֲוֹת לוֹ לַאֲגוּרַת דָּסָף (شموئل الأول الإصحاح الثاني الفقرة  
 36). כּוּלּוֹ נִגּוּעִים מַחֲסֵרוֹן כֶּסֶף וּמִשְׂתַּחֲוִים לַאֲגוּרַת - דָּסָף (ברקוביץ  
 תר" מנחם קכג)

**אגורי \*** = (بن سيرا اللفائف والتلمود والمدرشيم) ز [حسب التلمود  
 اليرושليمي البواكر، 4/63 من لغة אגור: "الذي اذخر زيته في داخله] نوع من  
 الزيت طبيعته وسط: "كالزيت الذي قالوا فيه لا هو كبير ولا صغير إنما هو  
 وسط، فهذا אגורי" (مشنه כלים יז ח).

### مضمون المعجم

يتضمنُ مُعْجَمُ ابن شوشان في طبعته هته 30101 مادة أصلية و3448  
 أجنبية. ويتضمن من ألفاظ الشروح والعبارات 35070 عبرية و1444 أجنبية،  
 وفيه من المختصرات 1188، والمجموع الكلي 71251 لفظاً.

أما الملحق فقد تضمن:

أ- إضافات وتصحيحات:

أ- تصحيحات المادة الواردة في متن المعجم أو تصحيح المصدر المنقول  
 عنه، أو تغيير التعريف أو إعادة الترتيب.

ب- إضافة مادة جديدة.

ج- إضافة شروح جديدة.

ب- مسرد أسماء الأعلام، ويتضمن:

1- أسماء أعلام عبريين ممّا وردت أسماءهم في العهد العتيق (بدون  
 علامة) - ذلك أن ابن شوشان يضع علامة بجانب المواد في معجمه، كما سبق أن  
 أوضحنا.

2- منتقى لأسماء أعلام، رجالاً ونساءً، مما ورد في التلمود والمدرشيم. وميزت بعلامة\*.

3- منتقى لأسماء عبرية أحدثت أو ترجمت للعبرية في العصر الوسيط (يبتدئ العصر الوسيط بالنسبة للثقافة العبرية مع ازدهار الفكر الإسلامي حتى القرن الخامس - السادس عشر)، وميزت بعلامة\*.

4- منتقى لأسماء استحدثت مع عهد إحياء اللغة العبرية وقيام الدولة الحديثة، ميزت بعلامة°.

5- عدد مختصر من الأسماء من أصول أجنبية أخذت صيغة شرقية، وخصوصاً أسماء نساء، ميزت بعلامة◇.

واتبع ابن شوشان في مسرده هذا:

1- تعريف موجز باسم العلم وإيراد المصدر الذي ورد فيه.

2- أضاف في المسرد أسماء وردت في العهد العتيق من غير بني إسرائيل، مع إرجاع الاسم إلى تأثيله اللغوي إن كان عبرياً أو من اللغات العروبية (السامية).

3- وضع قسماً خاصاً بالأعلام الرجال، وقسماً خاصاً بالنساء.

ج - مسرد الجذور ومشتقاتها (أي أتى بالجذر في صيغته وفي أوزانه السبعة التي أشرت إليها أعلاه).

د - مسرد الألفاظ المفردة

يقصد بها الألفاظ التي وردت في المعجم في صيغة/ صورة واحدة لم يكن لها جذر، أو لا يعرف أصل جذرها أو تلك التي من لغات سامية، كالأكادية والآرامية والسريانية والعربية، (لم يدخل في هذا المسرد الألفاظ الأجنبية والدولية والألفاظ الآرامية التي ترتبط بمعتقد الآراميين).

هـ- خلاصة ما ورد في المعجم  
أ- عدد جذور اللغة العربية الواردة في المعجم:

عدد الجذور	العلامة الموسوم بها الجذر	المصدر والحقبة الزمنية
2099	بدون علامة	العهد العتيق
508	*	التلمود والمدرشيم
119	⦿	كتابات العصر الوسيط
384	°	الكتابات الحديثة
3407		المجموع

ب- عدد الألفاظ الواردة في المعجم:

1

المجموع	الظروف	صفات	أسماء ذوات	أفعال وصيغ	المصدر والحقبة الزمنية
7238	134	799	3112	3193	العهد العتيق
6578	88	895	3147	2448	التلمود والمدرشيم
6279	18	928	2388	2945	كتابات العصر الوسيط
14076	111	2966	7891	3108	الكتابات الحديثة
34171	351	5588	16538	11694	المجموع

عدد الألفاظ المفردة (أي التي لم تشتق أو من أصل سامي) الواردة في المعجم:

2

المصدر والحقبة الزمنية	أسماء ذوات	صفات	الظروف	المجموع
العهد العتيق	816	32	112	960
التلمود والمدرشيم	1216	53	32	1301
كتابات العصر الوسيط	119	22	1	142
الكتابات الحديثة	595	87	4	686
المجموع				3089

### و- مختصر النحو العبري

وهو مختصر مفيدٌ بدأ فيه ابن شوشان بوضع اللغة العبرية في مكانها بين اللغات السامية ثم أرَّخ لها منذ ظهورها حتى اليوم، كما يعتقد اليهود؛ ثم قسّم مختصره إلى قسم يخص الإصااتة وآخر يخص الصّرف، وثالث يتعلق بالتركيب، ورابع لعلامات الكتابة ورموزها.

### ز- أوزان الفعل والصيغ

وفيه أورد الأوزان السبعة المشار إليها أعلاها، في استعمالها مع جذور وإسنادها إلى الصّائرات المختلفة. وذلك في الأفعال السّليمة والأفعال المعتلة (تكاد صفات الفعل المُعتل العبري تكون هي صفات الفعل المُعتل العربي)؛ وأورد أيضاً أوزان الرباعي والخماسي. وقد أورد ابن شوشان أبنية وصيغاً مصرفة في مختلف الأزمنة العبرية.

## ح- مقاييس وأوزان

أورد في هذا الفقرة أسماء الأوزان والمقاييس والمكاييل والمساحات وأسماء العملات؛ وقد أورد كل هذه على مدى التاريخ، معتمداً العهد العتيق والتلمود. ختم المعجم بصفحة رُتبت فيها حروف المعجم مع إحصاء شامل للجذور والألفاظ والظروف...

وهذه هي:

المجموع	مختصرات	مواد الشرح والتعابير		مواد المداخل		الحروف	الصفحات
		الأجنبية	الأصول	الأجنبية	الأصول		
5242	93	317	2313	702	1871	א(أ)	177-1
3490	130	34	2037	153	1136	ב(ب)	292-178
2517	20	30	1217	128	1122	ג(ج)	383-293
2390	38	61	1287	181	823	ד(د)	469-384
4074	62	38	1135	97	2742	ה(هـ)	637-471
263	27	30	48	65	93	ו(و)	646-638
1454	30	760	6	13	645	ז(ز)	702-647
3877	38	-	2024	6	1809	ח(ح)	865-703
1553	8	52	703	192	598	ט(ط)	926-866
2216	41	2	1400	32	741	י(ي)	-927 1008

2864	46	12	1684	45	1077	ד(ח/כ)	-1009 1120
1877	48	44	1026	106	653	ל(ל)	-1121 1190
9097	106	118	3262	284	5309	מ(מ)	-1191 1598
3592	39	36	1963	76	1478	נ(נ)	-1599 1746
2634	38	136	1142	251	1067	ס (ס)	-1747 1854
3976	67	-	2456	1	1452	ז(ע)	-1855 2026
3911	36	249	1786	456	1384	ז(פ/פ) (פ)	-2027 2190
1766	14	20	834	44	854	צ (צ)	-2191 2270
3591	50	160	1792	399	1190	ק(ק)	-2271 2434
3435	63	10	2087	147	1060	ק(ר)	-2435 2582
4960	126	10	3024	32	1768	ש (ש)	-2583 2808

2490	68	11	1090	38	1283	ת (ت)	-2809 2920
71251	1188	1444	35070	3448	30101	مجموع	

نعتقد أننا بهذا الجدول الجامع، قد عرفنا بهذا المعجم العبري الشامل الذي دَوَّن ألفاظ اللغة العبرية بمعانيها على مدى أحقابها، وبمنهجه الدقيق الذي حاول فيه رَدّ الجذر أو اللفظ العبري إلى السامي المشترك (أكادية فينيقية آرامية...)، ووضع المادة (الجذر) مرتبة ترتيباً ألفبائياً أو حسب الصيغ على صيغتها الصرفية، تسهيلاً على الذين يصعب عليهم معرفة الجذر. ونختم بترجمة فقرة وردت في طبعة 2003 التي أشرف على إخراجها ثلثة من الباحثين والأكاديميين، بعد أن أضافوا على ما ورد في المعجم، ما استجد في اللغة العبرية منذ ظهور هذه الطبعة التي اتخذنا مصدراً لَوْضَفْنَا:

ونصّ الفقرة:

"..... مُعْجَم ابن شوشان الذي رُوجع وُحِّينَ، هو مدونة الكَلِم العبري الذي يشمل اللغة العبرية المعاصرة في تداخلها مع كل عهود اللغة العبرية المختلفة: لغة العهد القديم والتلمود والمدرشيم ولغة العصر الوسيط واللغة المعاصرة. لغة الآداب والإعلام. اللغة العلمية والتكنولوجية ولغة الحديث أيضاً. ويتضمن المعجم عدداً هائلاً من التعابير العبرية والآرامية، وكذلك مصطلحات دولية وأجنبية، مما صار دخيلاً في لغتنا. وقد أُضيف إلى معجم ابن شوشان، الذي رُوجع وُحِّينَ، آلاف من موادّ تفسيرية وتعريفية حديثة، لمواد سبق أن كانت ضمن مُدَوَّنته، وهو مشكولٌ كله تبعاً للقواعد الجديدة التي وضعها مجّمع اللغة العبرية".

من مقدمة طبعة הוצאת אנציקלופדיית, בשנת, 2003 (طبعة الأنسكلوبيديا - سنة 2003).